

رَبِيعٌ مُحَمَّدٌ الْأَكْبَرُ

شعر

تامر صحصاح



ماستر

دموع في بحر الألم

شعر

تامر صحصاح

رسوم داخلية

منى الخديوي

تصميم الغلاف

بيشوي ظريف

الجمع والإخراج

التجهيزات الفنية بدار ماستر للنشر

رقم الإيداع/١٦٠٨٧/٢٠٢٠م

ISBN: 978-977-85768-2-5

13,5×19.5 CM

جميع حقوق الطبع محفوظة للناشر



© ماستر

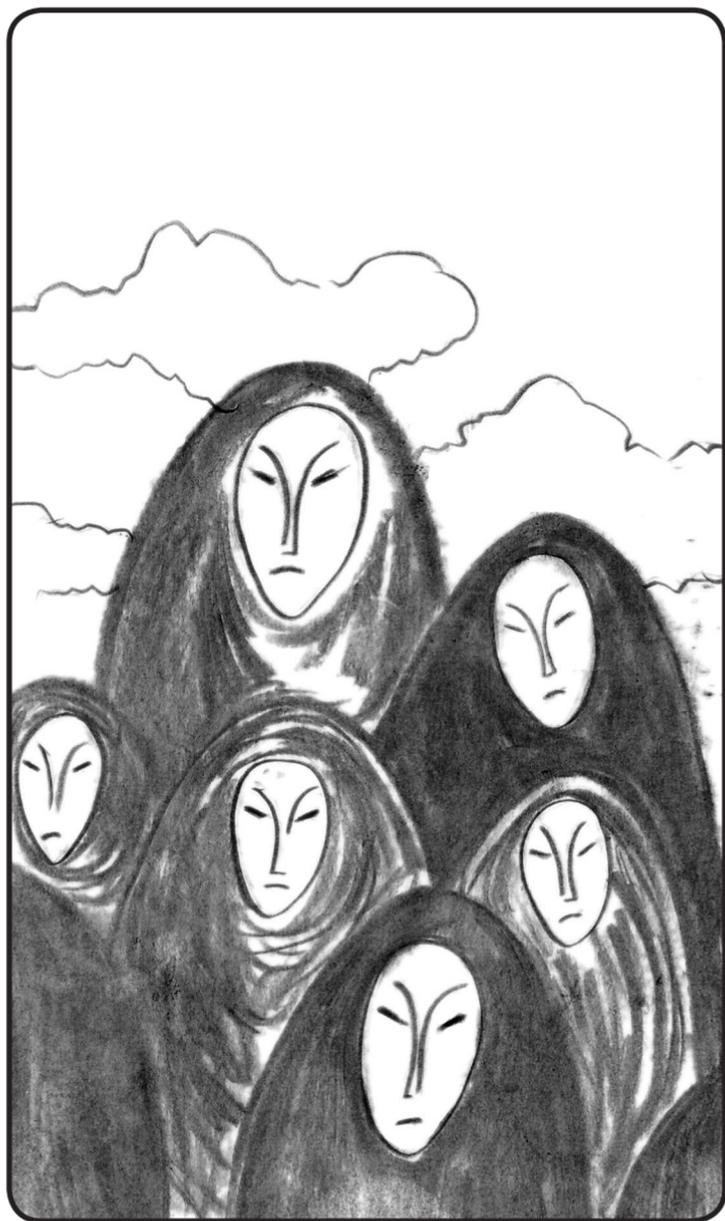
م ٢٠٢٠

Email: master.publisher@hotmail.com
Facebook: facebook.com/Master.PH
Smashwords: smashwords.com/master.ph
Tel & Whatsapp/ +2 0128 730 3637

إهداء

أهدي هذه الأبيات لكلِّ عاشقٍ ومُسافرٍ وحالمٍ..
أهديها لأطفالي الصغار.. مَنْ كَتَبْتُ لأجلِهِمْ لِيَتَكُونَ
إرثُهُمْ مِنِّي، حتَّى وإنْ كانتْ كلماتٍ بسيطةٍ.
أهديها لمنْ كَتَبْتُ مِنْ أَجْلِهَا قَصِيدَةَ «إِنِّي أَنَا».
مع حيِّ العميقِ..

تامر صحصاح



حبة تراب

كانت سنين العُمر تجري..
زي صَفَحَات الكتاب.
صفحة فرحه..
وصفحة جارحه..
صفحة غربه..
وصفحة بين كل الصباح.
.....

أول صفحة كانت بتحكي مَولدي
وكان فيها شيء من العِتَاب

أول عتابي في دنيتي
على كائن مخلوق من تراب
اسمه على مر العصور إنسان..

إنسان بألف شكل وألف لون
فيه لون تلاقي الطيبة جوه القلب..
شافيه زي حبات الليمون

فيه لون يحب الخير لكل الناس..
زي أغصان الزيتون

فيه لون بيقتل.. يجرح..
يطفي نور كل العيون

فيه لون بيكسر كل فرحه..
في القلب الحنون

فيه لون الدنيا كانت مطمعه..
عاش بين البشر ملعون

فيه لون حَسود والغيرة من الناس..
قتلته وسط الجنون

فيه لون بيعبد ربنا.. رب العباد..
اللي خلقنا بكل شكل وكل لون

.....

تاني صفحات قصتي
كتبت فيها غُربتي
وسط الصحاب
بين القرايب والحبايب عايش غريب

عايش غريب في زمن عجيب
في زمن التقدم والازدهار
زمن الحضارة والانحلال
نسينا فيه كل المبادئ
بس عايشين في الضلال

جدودنا عاشوا في الهوا
بين الصحاري والجبال
واحنا عايشين في الدفا
وسط الظلال

كان لبسهم ورق الشجر
وكان حاميم من الشتا وسط المطر
واحنا الحرير كان لبسنا

أما الذهب كان حلينا
ورميننا أوراق الشجر
مش بس أوراق الشجر
حتى الحرير بقي موضه باطله
وسط أصناف البشر
ورجعنا تاني لأيام الورق
بس من غير الورق
يعني كده من غير ورق
الجسم أصبح سلعه تافهه بين الناس
تشتريها بالورق
لازم تشوف كل المزاي
من البدايه للنهايه
هو ده زمن التقدم والازدهار
ده زمن حضارة وانحلال
أنا بقول زمن العجب
لا.. العجايب
العجايب إنك إوعى في يوم تعايب
لازم تبقي من المعايب
حتى لو بين الحبايب

.....

تالت صفحات الكتاب
كانت بدايتي مع العذاب
كانت جراحي
لما كان الحب واقف بين صفحات كتابي
كان الحب كلمه نادره
وكان بيها بداية عذابي
العذاب اللي ابتدى
لما انتهي الحلم الجميل
حلم كان في قصه نادره
بس كانت مستحيل
كان مستحيل الحب يتقابل بغدر
بقسوة جامده مستحيل
كان الفراق آخر كلامي

.....

آخر كلامي في قصه كان ملهاش مثيل
كان قصه جوه صفحه
وراها صفحه.. وراها صفحه
لما بانث آخر أوراق الكتاب

آخرها كان لوم وعتاب
على كل أصناف البشر
اللي نسيوا أصلهم..

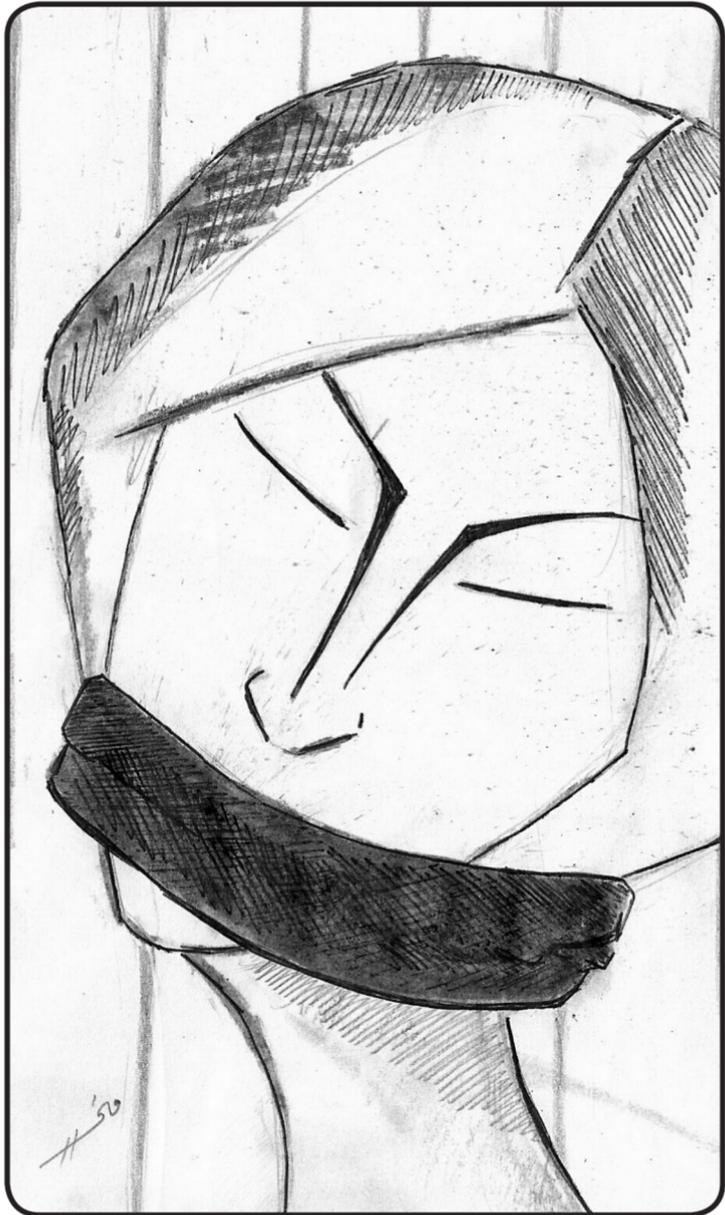
أصلهم جاي من تراب..
أصل البشر حبه تراب

حبة تراب اللي اتولد بيهم أبونا في دنيته
حبة تراب اللي اندفن بيهم أبونا في اخرته
حبة تراب اللي انزرع فيها خير كل الوجود
حبة تراب اللي خلقنا بيها قدرته مله ماش حدود
حبة تراب هيا اللي كانت البداية
حبة تراب برضه هيا دي النهاية
وابن آدم ناسي بين صفحات كتابه
إنه..

مخلوق من تراب
إنه مخلوق من تراب

حبه تراب





بحر الألم

من دنيا السُّكَّات والآه
من قلب الحَنِين جواه
سهران أناجي في الليل والنجوم
وأشكي للسَّما حالي
وأفضي قلبي من الهموم

سألت البحر كلمني..
يا ريته في يوم ما كلمني
سألته في يوم على الأشواق
اللي زمان راجت مني
لقيت البحر أواجه بتتهزهز!
على دمعي اللي سال مني
لما دموعي لمستته
هاج وثار على قصته
اللي لمحها بتنتهي على شاطئه البعيد
بلمسه قلم مني

سألني ازاي؟..

وليه؟..

وإمتي؟..

وفين؟..

نسيت ساعتها الكلام وحروفه

وكان لساني انقطع مني

طب أقوله إيه؟!..

سألني عنك...

ما عرفت أجاب غير...

بإيه؟..

سألني فينها؟!..

رمىت نفسي بين أحضان إيديه

فوقني بضربه جامده

بلكمه جامده

بكل ما تملك إيديه

رمانى بعيد واتنصب

وقف شامخ

والغضب
كان فوق حواجبه
واللهيب كان بين عنيه
اللهيب أصبح دموع
نازله تجري لما طفت نور عنيه

كان حزين على قصته..
اللي صنعها بنسمته
واللي شافها بترتوي
من كل نقطه في ميته

لميت أعصابي كلها
والقوه شدت عزمها
وصرخت فيه بكل ما يملك كياني
راحت يا بحر

خلصت يا بحر
القصة خلصت.. وانتهت
والوردة..

ذبلت بعد ما فَتَّحْتِ
وحبيبي
ماتت.. ماتت
وانتهت.

ركع البحر
ركع بعد ما كان عالي ومخيف
تقل بعد ما كان هواه خفيف
حزن بعد ما كان الضحك منه شيء ظريف

قاللي روح مكان ما جيت..
من النهارده قلبي ده غضبان عليك
لومحتك يوم بتمشي في الطريق
ولا شففتك ويا وحده أو صديق
هتكون آخر لحظه في حياتك
هتكون لحظه ذكري مماتك
إوعى في يوم ترجعلى تاني
إوعى اشوفك جنبي
أو حتي في كياني

روح...
روح يا ولدي ولم حالك..
وابكي على نفسك وحالك
يمكن تلقي في يوم حبيبتك
قلت صعب
قاللي عيش معاها العمر كله
واللي فاضل فيه
لوحتي في خيالك.





أنا والذئب

لو كان الحزنُ إحساساً
لكانت دَمعتي بحراً
وكانَ حنيني للأمواتِ لي فخراً
فماتوا من أحبونا
وتركونا لأشخاصٍ تُصيبُ قلوبنا بأساً
لأحزانٍ وأحزانٍ تُصيبُ قلوبنا ضراً

ولدتُ في عالمٍ بائسٍ
بلا أبٍ بلا أمٍ
بلا ثوبٍ بلا زرعٍ
وجدتُ سَمائي ممطرةً
دموع الحزنِ كي أشرب
شربتُ الماءَ كي أكبرُ
أكلتُ الرَّمْلَ في الصحراءِ..
كي أشبع

رَأَيْتُ..
الكون من حولي فراغٌ كاد يقتلني

وجدت..
الريحَ في الصحراءِ
هي أُمِّي تُدَفِّئُنِي
وحرَّ الصَّيْفِ في الأَجْواءِ
صديقٌ لي من الوحدةِ

ويأتي الذَّبُّ كي يشكوا
ويسمعُ مِنِّي شكوايا
وكانت تبكي طُوالَ الليلِ عينايا
وكانَ الذَّبُّ يَحْرُسُنِي
وكانَ الذَّبُّ يصطادُ ليطعمني

ومرَّ العمرُ أعواما
وأشكو حالي للرحمنِ خالقني
أنا إنسانٌ أم حيوانٌ أم صخرا؟..

إله الظلم يدعوني
إله الكفر يدعوني
إله السحر يدعوني
أنا ربك أتسمعي؟..
فلا أنصت ولا أسمع

أعود وأسال الذئب
أتؤمن أنت بالتوحيد؟..
يقول إلهي غفارٌ وجبارٌ وقهارٌ
فقلتُ أريدُ أن أعلم
فهل لك أن تعلمني؟..

فنظر إليَّ نظره خبث أعماني
أراد أن يُحيرني
ويرمُقني ويسألني
لماذا تريد أن تعلم؟..
أنا أخاك
أنا أباك
أنا أمك
أنا ربك....

شعرتُ بكذبةٍ كبرى.
لماذا الذئبُ يطعمني ويرعاني؟!..
فكيف يكون لي أباً ووجهه لا يشابهني؟!..
وكيف يكون لي أما ويأبى أن يعلمني؟!..

هنا أدركت أن الذئب يرعاني
.. لياكلني

وجدني قطعة حمرا
لا تثمر ولا تشبع ولا تُغني
فَيُطْعِمُنِي وَيَرْعَانِي شهوراً..
.. حتي يأكلني
وأصبح أكلة سمناء.. وليمه كي يفتها

فهل أنصت؟؟.. وهل أسمع؟؟..
وألقي مصيري من ذئب!!

فاللوم لومي ولا ألوم إلا نفسي إن فهمت
فكيف لذئبٍ أن يُطعم وأن يرعي؟!..

وما الذئبُ إلا أكلُ المرعي!
وإن يُطعمِ .. فما الثمنُ؟؟

لا يُطعمِ الذئبَ ولا يرعى لِوجهِ إله
ولكن يرعى لِوجهِ البطنِ إن جاعت

والجوع..

جوعُ المالِ والسلطانِ للدنيا
فالذئبُ إنسانٌ نسيَ الأخلاقَ
نسيَ أمثالَهُ العليا

فلا تسمعَ أخي الإنسانِ إلي إنسان
أتاك بِجِجهِ النسيانِ
ويَرعَاكَ وَيُطعمُكَ
ويَجعلُكَ شبيهه إنسان

شبيهة إنسانِ في أخلاقِهِ
عشان يوصل لِأعلى قِمةِ البستانِ

أَنَا مِنَ الْيَوْمِ لَنْ أَرْضِيَ
بِأَنْ أَكُونَ شَبِيهَ إِنْسَانٍ

لَنْ أَرْضِيَ أَكُونَ طُعْمًا لِذَنْبٍ جَائِعٍ
تَأْتِيهِ فِي بَيْرُنْسِيَانٍ

أَنَا وَالذَنْبُ نَتَّصِرَعُ
وَيَبْقَى مِنَّا الْأَقْوَى

وَمَنْ أَقْوَى مِنَ الْإِنْسَانِ
أَنَا إِنْسَانٌ أَنَا إِنْسَانٌ
أَنَا الْأَقْوَى
أَنَا الْأَقْوَى





أنا من كوكب آخر

أنا في دنيا دوارة وغدارة
وبني آدمين في توب شياطين..
تشوف الناس بتتكلم بلغه ريتمات
تقول يا آمين

أنا سكران؟.. لا.. لا
أنا واعي.. أنا فايق..
أنا سامع لغة شياطين

كلامهم بس على القسوة
على السلطة
على الدنيا
على الملايين
نسوا الآخرة
نسوا الآباء
نسوا الأبناء.. حفيظ يا كريم

يا ربي قلبي مش منهم
يا ريت تبعدني من بينهم
واضحى بعين

أنا في دنيا بسماها
سحاب ألوان لابس فستان
ساعه ما بتنزل الأمطار
ساعات كتير بشوف دخان
ولو دخانها مش باين
بشوف المطر بلون الدم
كما بركان
ولما المطر يتبخر
بلاقي الدم على جسمي أقول ده جنان
أبص لفوق الأقي سحابه بتعدي
خمس ألوان
وقبل ما أقول دي عجباني
الأقي في لحظه تفتح
ويظهر منها ألف شيطان

أنا في دنيا غيطان الأرض مبدوره
برأس تعبان
زرعت الرأس ها تحصد إيه؟..
أكيد حيه بألف لسان

كلامها فحيح..
صراخها يصيح
في أرجاء الخلاء نسيان

وابص لنفسي الأقبني في وسط الغيط
وبني آدمين بروح شياطين
يبرموا الحبة في البستان
والاقي المطر بتمطرو وتسقي الغيط
دموع شياطين.. خمس ألوان
بذور الغيط بتفتح كمان.. وكمان
وحيه وحيه حواليا بألف لسان
ده مش بستان

ده مش كوكب
ولا أرضي
ولا زرعي
ولا خلقي
ولا شبهي بقيت حيران

أخذت قراري أن أرحل..
واشوف كوكب ملوش ماضي
بدون أحزان

أنا من دنيا غير دنيا
أنا من زرعه غير زرعه
أنا من زرعه مبروكة يا بني آدمين

أنا من خلطه معموله
شويه ميه ويَّا الطين
أنا من دنيا كان فيها المطر أنهار
بتنزل نقطه الميه تشق الأرض
يطلع فيها ألفين نوع

أنا من دنيا كان فيها الشيطان أو هام
ما بنشفهوش

أنا من دنيا أو كوكب..
لبنى آدمين بميه وطنين

أنا من كوكب دري
فيه كام أنهار
وكام محيطات
وميه بتجري وسط بحور
غيطان الخضرة لوبصيت هناك لبعيد
مفيش آخر

كفاية عليك في لحظه متعه
تتمعن في خلق الله
تقول يا سلام
تقول يا سلام على الجنة
دي معموله على أرضي بصنع الله

الله عليكي يا أرضنا
بدون ثعابين ولا شياطين..
ولا مطره بألفين لون

أنا من دنيا غير دنيا..
أنا من كوكب آخر..
أنا من الأرض





لقد خلقتني الله إنساناً

لقد خلقتني الله إنساناً
لقد خلقت إنساناً

إنساناً.. بلا قيد بلا أمل بلا أحزان
إنساناً.. بلا حبا بلا أشجان
إنساناً.. بلا وطن
وكان الوطن لي شربه من الألبان

إنساناً.. بلا دمع بلا خوف من الأيام
إنساناً.. بلا فكرٍ بلا عقلٍ بلا أوهام
إنساناً.. بلا حبٍ بلا أحلام
إنساناً.. بلا قلبٍ بلا هم بلا أحكام
إنساناً.. بلا بحر بلا شط بلا أعلام
إنساناً.. بلا نظر بلا عين بلا استفهام
إنساناً.. بلا ذنب بلا آثام
إنساناً.. بلا كفر ولا ديناً ولا أصنام
إنساناً.. لي أول ولي آخر بلا إجرام
إنساناً.. بلا فتنه من الدنيا بلا أرقام

إنساناً.. بلا تعبير ولا أفهام
إنساناً بلا أذرع ولا أقدام
إنساناً.. بلا أمل ولا أوهام
إنساناً.. بلا سب ولا قذف ولا إنمام
إنساناً.. لا يعرف ولا يعرف من الأنعام
إنساناً.. بلا كره ولا حب ولا أسقام
إنساناً.. بلا أخٍ
بلا أختٍ
بلا أبٍ
بلا أمٍ
بلا أرحام

إنساناً.. خُلِقْتُ لوهلتي الأولى..
على الإسلام
إنساناً.. عَدِيمِ النِّفَعِ والضُّرِّ..
على الإنسان
إنساناً أول ما سمع فيها..
هو الأذان
إنساناً أول ما فتحت عيناه..
رأي دخان

إنساناً بلا ألسن ليتحدث بلا أسنان
إنساناً بلا شيء ولا شيء كما العريان
إنساناً بلا مكسب
ولا شيء ليخسره مع الأزمان
إنساناً زمانه كاد يقتله
ليتعلم ليتفنن ليتعود على الأحزان

قُتِلْتُ بِكَثْرِهِ الْأَحْزَانِ فِي عُمْرِي
قُتِلْتُ حِينَ عَلِمْتُ مَا لَا كُنْتُ أَعْلَمُهُ
قُتِلْتُ حِينَ كُنْتُ أَتَعْلَمُ
جَمِيعَ مَشَاعِرِ الْإِنْسَانِ
قُتِلْتُ حِينَ رَأَيْتُ دُنْيَايَا
بِمَا فِيهَا يَكُونُ افْتَانُ

قُتِلْتُ حِينَ نَدِمْتُ
عَلَى حُبِّ
عَلَى فِكْرِ
عَلَى عَقْلِ
عَلَى قَلْبِ
عَلَى عَيْنِ

على أَخٍ
على أُخْتٍ
على وُلْدٍ على أَنْعَامٍ

أَقُولُ بِصَرَخَةٍ فَاقَتْ بِقُوَّتِهَا جِبَالَ الْكُونِ
أَقُولُ بِدَمْعِهِ تَلْمَعُ نَشْقُ الْقَلْبِ
أَقُولُ وَقَلْبِي يَتَمَزَقُ ..
مِنَ الدُّنْيَا بِمَا فِيهَا
فَكُلُّ مَا فِيهَا
إِنَّمَا
وَإِسْرَافاً
وَإِتْرَافاً وَكُورِ النَّاسِ

فَكُلُّ مَا فِيهَا
إِكْرَاهاً وَلَيْسَ بِيَدِكَ أَنْ تَخْتَارَ
فَكُلُّ مَا فِيهَا يَقْتُلُنِي وَيَقْمِرُنِي

دَعُونِي وَشَانِي
دَعُونِي بِنَفْسِي

دَعُونِي لِأَبْقِي كَمَا خُلِقْتُ
إِنْسَانًا
بِلا ذَنْبٍ
وَلَا إِثْمٍ وَلَا أَحْزَانٍ

دَعُونِي لِأَبْقِي كَمَا كُنْتُ
كَمَا الْإِنْسَانُ
خَلَقَنِي اللَّهُ إِنْسَانًا
فِي صَغُرِي بِلا إِنْسَانٍ

دَعُونِي وَشَانِي كِي أَبْقِي كَمَا الْإِنْسَانُ
دَعُونِي وَشَانِي كِي ابْقِي كَمَا الْإِنْسَانُ
أَنَا إِنْسَانٌ... أَنَا إِنْسَانٌ





احترار الناس في تسميتي

عَاشِقٌ؟ أَمْ شَاعِرٌ؟
أَمْ عَابِدٌ رُوحِكَ سَيِّدَتِي؟
لَمْ يَجِدِ الْقَلْبَ فِي وَصْفِكَ..
أَجْمَلُ مِنْ إِنَّكَ مَالِكَتِي..
أَجْمَلُ مِنْ إِنَّكَ مَلْهَمَتِي..
أَحْلِي مِنْ كَلِمِهِ عَاشِقَتِي..
العشْقُ فِي عَيْنِكَ كَالْبُرْكَانِ السَّاحِنِ..
حِينَ يُدْمِرُ خَاطِرَتِي

أَعْطَيْتُكَ كُلَّ مَعَانِي الْحُبِّ
أَقْوَى إِحْسَاسٍ فِي الدُّنْيَا يَنْبَعُ مِنَ الْقَلْبِ
أَعْطَيْتُكَ رُوحِي مَقِيدَةً
بِقِيُودٍ مِنْ صَخْرٍ مِنَ الْمَرْجَانِ
مُرْجَانِ الْمَاءِ الْعَذْبِ
النَّايِعِ مِنْ إِحْسَاسِكَ
دَائِمًا مُتَفَجِّرًا كَالْبُرْكَانِ

إِنِّي أَحْبَبْتُكَ سَيِّدَتِي
عَيْنَايَ تُحِبُّكَ..
شَفَتَايَ تُحِبُّكَ..
أُذْنَايَ تَعْشَقُ صَوْتَكَ
مِثْلَ تَغَارِيدِ الْكِرْوَانِ
كَتَفِي الْأَيْسَرِ اشْتَاقَ لِرَأْسِكَ
كَانَ حِينَ يَمُرُّ عَلَيْهِ..
أَشْعُرُ مَعَكَ بِكُلِّ حَنَانٍ
لَا زَالَ إِحْسَاسُ يَدَيْكَ
يَغْفُو عَلَى صَدْرِي
وَيُدَاعِبُ شَعْرِي
كَمُدَاعِبِهِ الْبُسْتَانَ

أَلَا زَلْتِ تَشْكِي فِي أَشْعَارِي؟
وَكَلَامِي إِلَيْكَ كَالْفَيْضَانِ
إِنَّكَ رُوحِي وَحَنِينِي إِلَيْكَ لَا تُقَيِّدُهُ الْأَرْمَانَ
لَوْ جَمَعُوا كُلَّ نِسَاءِ الْكَوْنِ
كَيْ يَخْتَارُوا امْرَأَةَ الْحُبِّ.. امْرَأَةَ الْقَرْنِ
اخْتَرْتِكِ أَنْتِ

أَشْعُرُ وَكَأَنِّي رَسُولُ الْحُبِّ
بَلْ حِينَ أَصْلِي فِي مِحْرَابِكَ
يَنْعَدِمُ الْوَقْتُ

لَمْ أَسْجُدْ أَبَدًا لَامْرَأَةٍ
لَكِنِّي سَجَدْتُ لِقَلْبِكَ أَنْتِ
سَجَدْتُ بِكُلِّ مَعَانِي الْحُبِّ
لَنْ يَأْتِيَ أَحَدٌ مِنْ بَعْدِي
أَبَدًا لَنْ يَأْتِيَ سَيِّدَتِي
وَيُحِبُّكَ بِكُلِّ مَعَانِي الْحُبِّ
أَحْبَبْتُ بِكُلِّ أَحَاسِيْسِي
قَطْرَاتُ الدَّمِ بِشَرَايِينِي
وَشَهِيْقِي لِنَفْسٍ يُحْيِينِي
خَطَوْتُ إِلَيْكَ بِإِقْدَامٍ
كِي أَرْكَعَ عِنْدَكَ بِاسْمِ الْحُبِّ
كَانَتْ مَقْبَرَهُ الْحُبِّ إِلَيَّ
كِي أْتَمُدُّ
كِي أْتَحُدُّ
كِي يَتَجَمَدُ.. إِحْسَاسُ الشَّوْقِ
وَنَبْضُ الْقَلْبِ

هَلْ أَعْجَبَكَ؟..
هَلْ كَانَ لِحُبِّي أُسْطُورَةٌ
وَيُرَدَّدُ اسْمِي فِي قِصَصِ الْعُشَّاقِ

هَلْ أَعْجَبَكَ؟..
حُبِّي إِلَيْكَ
وَحَيْنٌ يَقْصِفُ مِثْلَ الْبَرْقِ

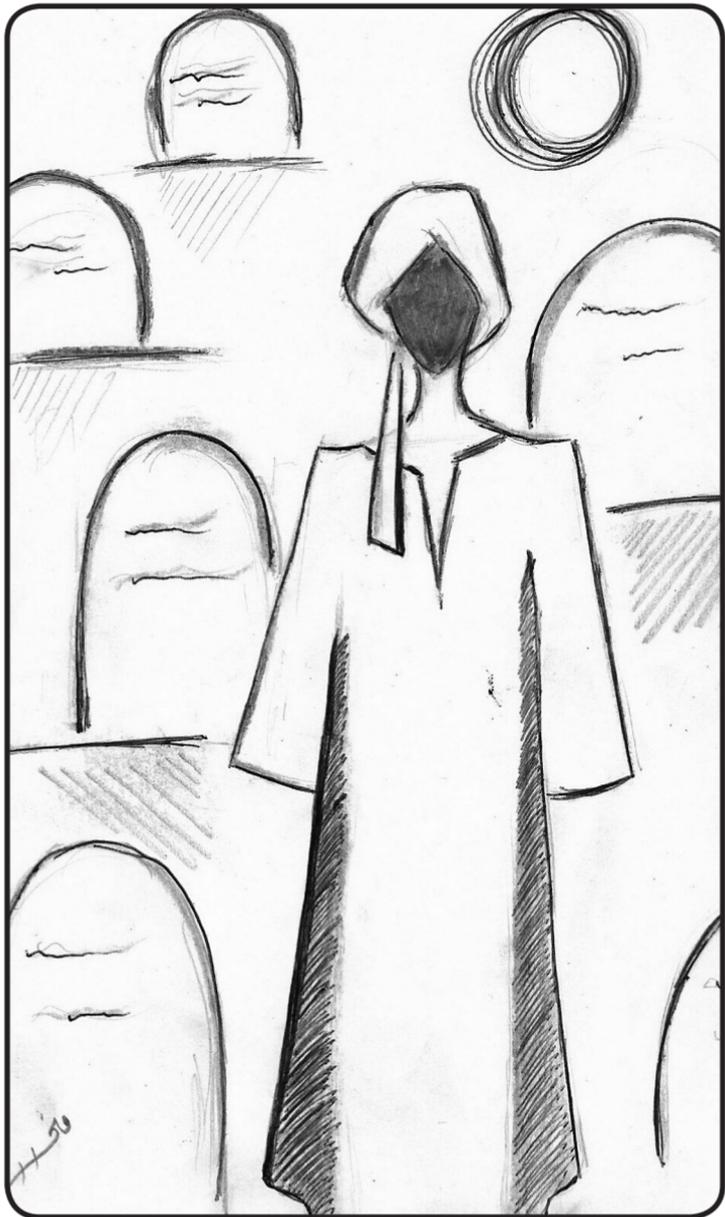
هَلْ أَعْجَبَكَ؟..
وَهَلْ أَعْجَبَكَ؟..
وَهَلْ كُنْتُ لِأَعْجَبِ سَيِّدَةً..
رَفَعُوهَا فَوْقَ الْأَعْنَاقِ؟..
لِتُتَوَّجَ مِثْلَ إِلَهِ الْحُبِّ

هَلْ يَنْبِضُ قَلْبُكَ حِينَ يَرَانِي؟..
هَلْ يَشْعُرُ قَلْبُكَ بِالوُجْدَانِ؟..
هَلْ تَشْعُرُ سَيِّدَةً مِثْلَكَ..
بِالْحُبِّ إِلَيَّ؟..
هَلْ تَشْعُرُ سَيِّدَةً مِثْلَكَ..

بِمَشَاعِرِكِي تُهْدِيهَا إِلَيَّ؟..
هَلْ تَشْعُرُ سَيِّدَةً مِثْلَكَ..
بِمَشَاعِرِكِي تُهْدِيهَا إِلَيَّ؟..

اِحْتَارَ النَّاسُ فِي تَسْمِيَّتِي
عَاشِقٌ؟ أَمْ شَاعِرٌ؟
أَمْ عَابِدٌ رُوحَكَ سَيِّدَتِي؟





رسالة مسافر

بَدَأَتْ جَوَابِي بِسْمِ اللَّهِ
وَبَعْدَهُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى
وَبَعْدَهَا لَقَيْتُ عَيْنِي
بَتُنْظَرُ لِلْقَمَرِ وَنَادَيْتُ
لَقَيْتُ الْجَبْرِعَ الْوَزَقَةَ
بِيَكْتَبُ لِلْحَبِيبِ حَنِيتُ

بَقَوْلِكَ وَإِنِّي وَحْشَانِي
وَلِيكِي فِي الْبَعَادِ مَا نَسَيْتُ
بِقَوْلِ سَلَامِي وَأَشْوَاقِي
إِلَيْكِي وَلِجَمِيعِ الْبَيْتِ

يَا رَبِّ تَوَصَّلِي سَلَامِي
لَأَهْلِي وَنَاسِي وَجِيرَانِي
وَكُلِّ الصَّحْبَةِ أَنَا مَا نَسَيْتُ

وَكَلِمَهُ إِلَيْكِي مِنْ قَلْبِي
بَقَوْلِكَ مِ الْفُرَاقِ مَلَيْتُ

وَبَرَضِهِ لِلنَّجَاحِ فَآكِرٌ
بَقَوْلِكَ يَا ٢٠٠ مَبْرُوكٌ

بَعَثَلِكُ حَلَقُ لُؤْلِي
وَلَأْمِي قِمَاشُهُ فِرْعَوْنِي
وَأَبُويَا سِبْحَتَيْنِ فَضُّهُ
يَا رَيْتَكَ تِسْأَلِيهِ عَجْبُوكُ؟

وَأَمَّا حِمَاتِي أَنَا شَارِي
عِبَايَةَ حَلُوهُ عَجْبَانِي
وَأَبُوكِي بَرَضُهُ أَنَا فَآكِرُهُ
جَايِبِلُهُ سِبْحُهُ ..
مِنَ عِنْدِ النَّبِيِّ الْمَبْرُوكِ

بَقَوْلِكَ وَإِنِّي مَشِ جَنْبِي
وَحَشْتِيْنِي .. وَحَشْتِيْنِي
وَحُبُّكَ ..
نُورٌ عَلَى جَبِيْنِي
وَأَنَا عَارِفُكَ تَشْتَاقِي لِأَخْبَارِي
وَإِمْتِي لِلرُّجُوعِ نَاوِي

ودائماً للسماء يتشكى
فأكرني ولا ناسيني؟

أنا فاكرك في طول يومي
وعلى حُبك حسدوني
ووصلتني جواباتك.. وسؤلاتك..
حبيبي إمتى ها يجيني؟

أنا جايلك كمان شهرين
وها يعدوا ولا سنتين
أجازتي معاكي شهر ووحيد
ونتجوّز في ليلة عيد

وبرضه للسفر راجع
ما أنا مَضُونِي عَقْد جديد
بَس المرة دي الآخر
عشان من البيت هنتأخر
وناخذ أرض عم سعيد
ونبني عليها حِيتَة بيت ودُكانه نِسْمِيها
نِسْمِيها «جديد في جديد»

هِنَا بِلُوْزَه هِنَاكَ سَنَطَةَ
نُوَقَّف فِيهَا أُخُوْكَى وَلِيْد
لِحَد مَا رَبِنَا يُوْسَع
وِنَفْتَح لِلْحَاجَات مَمْنَع
وِنْتَهَي سَعِيْد بِسَعِيْد

حَبِيْبَتِي خَلَاص أَنَا جَائِلِك
وَيَلَّا حَضْرِي نَفْسِك
عَشَان فَرَحِك فِي لَيْلَة عِيْد

خِتَامِي إِلِيْكَ.. وَحْشَانِي
يَا مَالِكُه رُوْجِي وَكَيَانِي
وَآخِر كَلِمَه هَاكْتِمَهَا
وَحْشَتِيْنِي بِوَجْدَانِي

وَإِمضَائِي
حَبِيْب غَائِب عَنِ الْأَحْبَاب





اعذريني

سَاعَةِ غَضِبِ..
سَاعَةِ مَا كَتَبَ الْقَلَمُ خَطَ النِّهَايَةِ

سَاعَةِ جُرُوحِ..
لَمَّا كَتَبْتَ بِنَفْسِي آخِرَ الْحِكَايَةِ

سَاعَةِ أَلَمِ..
لَمَّا قَفَلْتَ كِتَابِي وَنَهَيْتَ الرِّوَايَةَ

سَاعَةِ دَمُوعِ..
لَمَّا سَأَلْتَ مِنْ عَيُونِي عَلَى كُلِّ الصَّبَايَا

سَاعَةِ حَنِينِ..
لَمَّا كَانَ حُبُّكَ فِي قَلْبِي لِسْهُ بَاقِي

سَاعَةِ فَرَحِ..
لَمَّا شُفْتُكَ بَيْنَ إِيْدِيَا مَنْ بَعْدَ اشْتِيَاقِي

سَاعَةٌ تَرَدُّدٌ..
لَمَا كَانَ قَلْبِي وَعَقْلِي بِيَشُوفُوا التَّلَاقِي

سَاعَهُ وَسَاعَهُ
وَسَاعَهُ وَسَاعَاتِ
يَا حَبِيبَتِي إِنِّي فِينِ؟..
مَ الذِّكْرِيَاتِ

لِسَهُ فَآكِرُهُ حُبَّنَا؟..
الَّتِي جَمَعْنَا وَضَمْنَا
فِي العُمُرِ الَّتِي فَاتِ
لِسَهُ شَائِلُهُ صُورَتِي جَنْبِكَ؟..
تَشْكِي لِيهَا تَكَلِّمِيهَا
تَفْرَحِي بِنَظَرِهِ عَنِّيهَا
مَعَ طُولِ السَّاعَاتِ
لِسَهُ بَرَضُهُ بِتَقْرَأِي؟..
كُلَّ وَرْقَةٍ كَتَبْتَهَا لَكَ
فِيهَا كُلَّ حَنِينِي وَالْحُبَّ الَّتِي فَاتِ
لِسَهُ فَآكِرُهُ كَلِمَتِي؟..
لَمَا سَبَقَتْ خَطُوتِي

شَافِتِ الحُبِّ في ايديكي
شَافِتِ الفرحِ عنيدي
عشنا في الدنيا الجميلة
حُبنا مع حلمنا من بعد الآهات

اه واه وألف اه
على العُمُر الي فات
فَات في لَحظه في ثانيه واحده
من زَمَن الآهات

كل كلمه وكل حرف وكل حاجه
كانت بتشهد ع الحنين
كان اسمك مكتوب عليا
كانت حروفه على الجبين
كانت البسمة في شفايفك..
تسعد القلب الحزين
كانت النظرة في عيونك..
فيها السعادة والحنين
كانت النجمة الحزينة
تفرح وتلمع

لما بِتَشُوف نُورَ عِيونِكَ
كانت النِسمَة اللي طايره..
تتمني تلاعب شعورك

حتي تراب أرض البشر
سألني عنك
وعن خُطاكي وعن سُكونك
كل شيء...
كل شيء في الكون
اتمني لقائك
وانتي السبب..
لما شفني الدنيا فرحانه بهواكي
نِسيّتي كل حاجه
نِسيّتي صورتني وكلمتي
نِسيّتي حتى خطوتي
نِسيّتي البسمة والنظرة
والنِسمَة والنِجمَة
حتي تُراب الأرض
اللي اتمني يحس بيكي في الزحمة
نِسيّتي الساعة والساعات

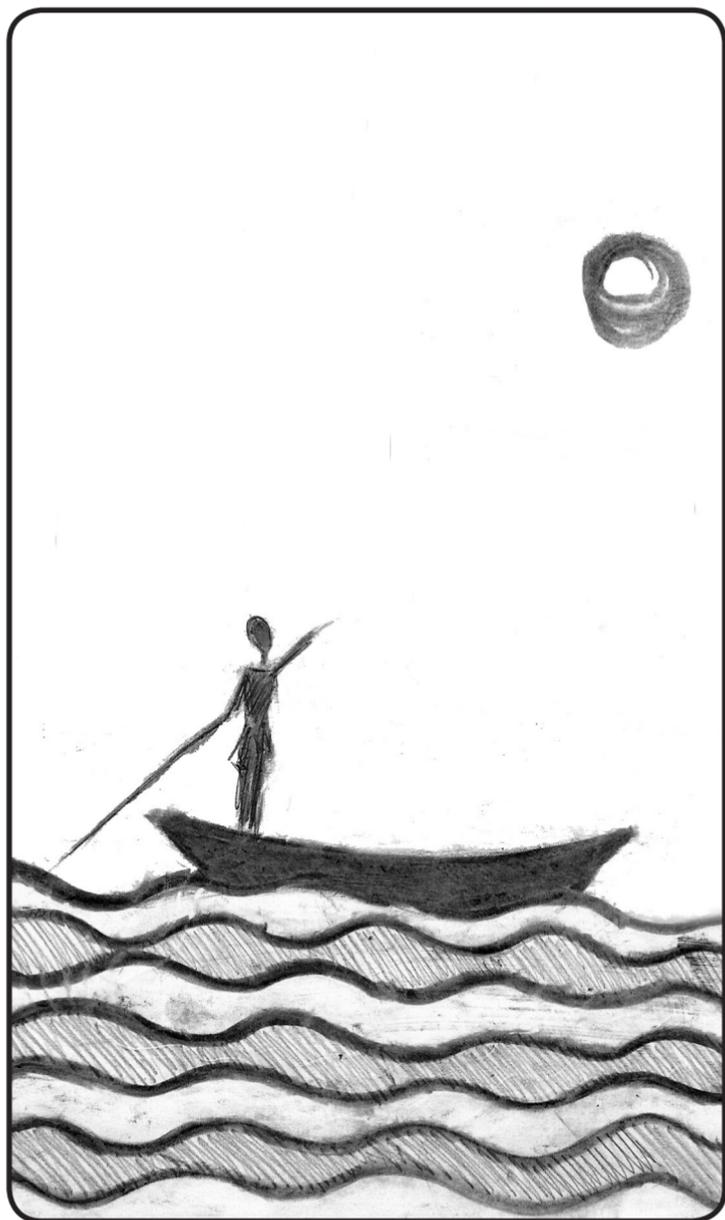
والاه ويا الآهات
ودلوقتي
ساعة الفراق
اسمحي لي اكتب آخر سطر
في قصه الأحلام

واعذري قلمي على القسوة
اعذريه لأنه حزين
على كل كلمة كتبها من حبه في هواي

واعذريني على النهاية
هي دي آخر الرواية
هي دي ساعة النهاية
ساعة نهاية حبنا
ساعة نهاية حلمنا
في آخر الرواية

اعذريني





أنا رَحَّال

أنا رَحَّالٌ بدون شِراعٍ ولا قاربٍ..
أنا رَحَّالٌ ودائماً من المطر شارب
أنا رَحَّالٌ في خلق الله..
بشوف الناس ويتعلم
أنا حسن الهلالي
لا ...

أنا عنتر..
أنا روميو أنا قيصر
دخلت في كل أسطورة
من الأساطير بتعلم
أنا رَحَّالٌ بدون شِراعٍ ولا قاربٍ
أنا رَحَّالٌ وماشي في البلاد شارد

نسيت الناس وأحبابي
نسيت الأهل وأصحابي
نسيتهم بس أنا فاكر..
رب العباد
أنا عابد

رَحَّالٌ فِي بِلَادِ الْكُونِ
رَحَّالٌ فِي الْفِضَا الْمَسْكُونِ
رَحَّالٌ وَمَاشِي بِقَوْتِي
وَدَائِمًا لِلجِنَاحِ فَارِدِ

أَنَا رَحَّالٌ بَدُونَ شِرَاعٍ وَلَا قَارِبِ
شِرَاعِي الْخَيْرُ وَحُبُّ النَّاسِ
فِي كُلِّ طَرِيقٍ أَنَا زُرْتَهُ
وَقَارِبِي طُمَأْنِينَةٌ بِتَحْفِظِ قَلْبِي
مِنَ الشَّيْطَانِ وَمِنَ فِتْنَتِهِ
بِنَادِي فِي كُلِّ صَلَوَاتِي
يَا رَبَّ الْكُونِ أَنَا عَبْدُكَ
تَسَخَّرَ لِلْعِبَادِ خَلْقَكَ
بِلَاقِي رَبِّ سُبْحَانَهُ..
بِيَمْلِكِ رُوحِي وَكِيَانِي
تَلَاقِي الْخَلْقَ بِتَسَاعُدِكَ

أَنَا رَحَّالٌ بَدُونَ شِرَاعٍ وَلَا قَارِبِ
أَنَا رَحَّالٌ وَطَالِبُ خَيْرٍ..
وَبِعْطِي الْخَيْرَ لِأَحْبَابِكَ

أنا رَحَّال وطالِب علم من خلقك
خلقت الكون لأسبابك
طلبت العلم حتى الصين
لاقيت النور طريقه طويل
لأخر شبر في بلادك
بلاد الله
وخلق الله
وكل الناس بتتعلم
بجيب من الناس أنا علمي
وبكره بكون أنا معلم
وفها بنمشي وبنرحل
في كل طريق بنتعلم
وقالو الحكمة في الأمثال
عاش المعلم قد ما عاش
وبرضه مات ولا اتعلم
أنا رَحَّال بدون شِراع ولا قارب

أنا رَحَّال





شیطان ولہ انیاب

كان شيطان وله أنياب..
وساكن وسط كل سراب
على الإنسان بيتفرج..
وكان دائماً يحب يفرق الأحباب

هنا يدمر
هنا يكسر
هنا يسرق

وصانع من تاريخة كتاب
هنا بيقتل بشرنايمه
هنا يسرق شباب هايمه
في خوف وعذاب
صنع له مدينه علاها
طبع له عمله غلاها
تلاقمها في كل حكاية بين الأصحاب
هنا يفكك دُول عْظمي
ما هو شعاره دمار وخراب

وماشي بالسلام كلمة
عشان بالحب يجمعنا
وألحانه بصوت كذاب
في بلده بيبيني ويشيد
وفي بلادنا.. مفيش حاجه بتتأيد
في أعياده بيفرح شعبه ويغني
وأعيادنا مفيش ولا حد بيعيد
عشان الحزن مالي قلوبنا
وأصبح في البلاد سيد
هنا يساعد بأسلحته
هناك بيمد بجنوده
هنا توابعه تتحرك
هناك للشرب يحرك
هنا يخرب.. هنا يكسّر
هنا يدمر

وبرضه هوشيء جيد
وراحت قُدرنا لتابعه
وفوق بغداد بقي السيد
ما لازم يبقي سي السيد

لأن الكَل قال جيد
خلاص الكَل بهدومه
وبفلوسه قاعد في العيد
وبيعيد

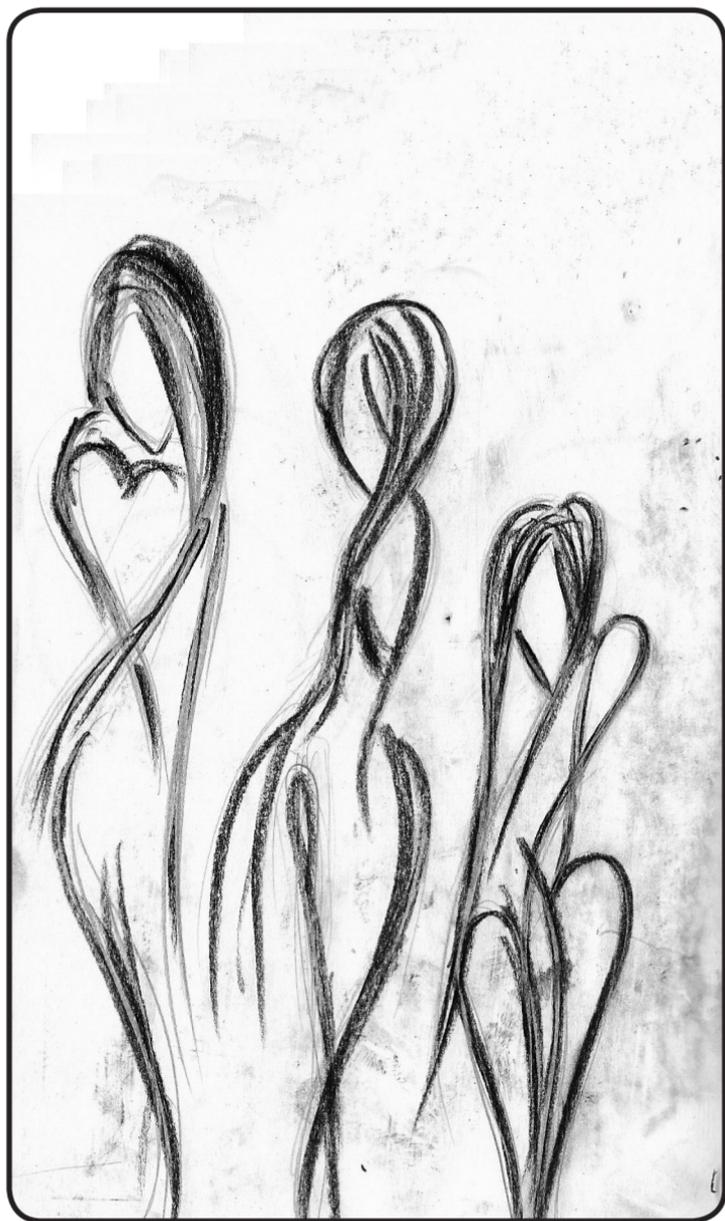
ما راح زمان الأيوبي
زمانه هو مكتوبي
قعد عندي
غزي عرضي
سكن فكري
على أرضي بني.. شيد
بني مستوطنات جامده
في كل بلادنا بالقوة
عشان ساكتين على الطغيان
بقينا عبيد
وهو..
للعبيد سيّد
صنّع له تاريخ من الأوهام
وتاريخنا بقي أوهام
وقال له في التراب مدّد

بأمره يسير ملوك الكون
وبإشارته على العاقل
بقي مجنون
ولأزم عنده يتحاكم ويتقيد
سلاسله لفه حوالينا
وضاع الحلم بأيدينا
هنا بناكل في خيراتهِ
وخيرنا راح على بلاده
صنعنا له مقام عالي
وبكره نصلي صلواته
ولو دورنا على أصله
لقيناه للبقر راعي
خلاص الكون أحواله بتقلب
والصبح حاكم الحكام للبقر راعي

أنا مش قصدي غير كلمه
بقول يا خسارة من قلبي
بقول يا خسارة يا فلسطين
راحت مننا بالقوة
بقول يا خسارة يا بغداد

خدوكي برضه بالقوة
بقول يا خسارة على الحكام
صنعوا للشيطان غنوه
بقول يا خسارة على الماضي
وعلى الحاضر
وعلى المستقبل الآتي
وخوفي يعملوا هو
أنا خايف.. أنا خايف
أنا خايف لأنه بييني في العالم ويشيد
أنا خايف يروح العيد
ونسي العيد وما نعيد
أنا خايف ليغي العيد
ويعمل عيد لأمجاده وطغيانه
ويجي عيده ونعيد
أنا خايف لأن احنا بقينا عبيد
وهو للعبيد سيد
لأن احنا بقينا عبيد
وهو للعبيد سيد





بنات أوروبا

كُنْتُ شَابٌ وَكُنْتُ عَايشٌ
زِي مَا أَيُّ شَابٍ عَايشٌ
كُنْتُ بَعْرِفَ بِنْتَ حَلْوَه
شَعْرَهَا عَلَى الْكَتْفِ هَايشٌ
رُوحَتْ أَدَوَّرَ عَلَى الْوُضَيْفَةِ
اللي مِنْهَا أَجِيبُ مَعَايشٌ
رُوحَتْ أَشُوفُ شُغْلَ السِّيَاحَةِ
مَا هُوَ كُلُّهُ عَايشٌ فِي هَايشٌ
وَابْتَدَيْتُ شُغْلِي فِي ثَوَانِي
وَاللُّغَةَ كَانَتْ بَيْنَ لِسَانِي
وَالشُّهُورَ عَدْتُ بِسُرْعِهِ
وَالْأَيَّامَ هُنَاكَ ثَوَانِي

لَمَّا جَانِي الْحِظَّ بِيخْبِطُ فِي بَابِي
كَانَ حِظِّي مَعَ بِنْتَ حَلْوَه
مِنْ بِلَادِ الْخَوَاجَاتِ
جِئْتُ عَنْهَا يَوْمَ شَافْتَنِي
قَالَتْ لِيَا مَدِّ أَيْدِكَ خَدَّوَهَاتِ

خد فلوسي وهات لي حبك
أو حنانك أصل العمر عليا فات
روح معايا في كل حته
بره.. جوه.. سيب حلمك في الذكريات

رُحت كاتب أول سطر
في قصه الغربة الطويلة
أولها كان في بلاد أوروبا
والبنات حلوه وجميله
رحت لندن.. لاااا.. باريس
ولا روما
في كل دوله عشت ليلة
كان معايا الحظ ما فارقنيش ليلا تي
كان معايا في خطوه
في كل حته في كل ليلة
كنت بصرف زي ما اصرف
دولار
فرانك
مارك
يورو

أي عُمَله أجنبيّة
بس كانت نفسي ذليّلة
كانت ذليّلة؟..
اه ذليّلة
كنت باخد
بس برضه أنا كنت بديّ
تديّ ! تديّ إيه؟..
بديّ صحة وعافيه جامده
كنت بيها هعيش أيام وسنين طويله
لما خلاص العمر عدّي
والنفوس باتت عليّلة
كان ليلاّتي عينيا باكيه
على الشباب اللي انتهى يا دوب في ليلة
بس هيا لسه باقيه
أصل مالها لسه باقي بيعدي الأعمار في ليلة
لقيت نفسي عايش غريب في بلاد غريبه
كنت عايش جوه هامش
ما أنا كنت شاب وكنت عايش
زي ما أي شاب عايش
هو ده الحظ اللي جاني

وَنَسَّانِي الْمَعَايِشِ
هُودَهُ الْحِظَّ الَّذِي جَانِي
وَنَسَّانِي أَهْلِي وَحَبِيبَتِي.. أُمِّ شَعْرَهَائِشِ

قَلْتُ أَعُودُ وَارْجِعْ لِنَاسِي وَعِزُّوتِي
وَأَشُوفُ حَبِيبَتِي
وَأَكُونُ بِهَا أُسْرَتِي
رَحْتُ رَاجِعَ جُوهِ بَلَدِي
عِشَّانَ أَعِيشِ وَسَطَ الْمَعَايِشِ

لَقِيتُ حَبِيبَتِي أَتَجُوزُتِ..
وَأُمِّي لَقِيتَهَا أَتَرْمَلُتِ..
قَلْتُ يَا رَيْتَنِي مَا كُنْتُ عَائِشِ
وَأَعِيشِ لِمِينَ؟..
وَأَحِبُّ مِينَ؟..
وَأُرْعِي مِينَ؟.. وَأَنَا شَعْرِي شَائِبِ
هُودَهُ الْحِظَّ الَّذِي جَانِي وَنَسَّانِي الْحَبَائِبِ
هِيَ دِي الْحَلُوةُ الَّذِي جَاتَنِي
وَخَلَّتَنِي عَنِ نَفْسِي غَائِبِ

هيا دي أوروبا الجميلة..
كانت حلم ليوم وليلة
بعد ما شفنا اللي فيها..
عشنا دلوقتي في مصايب
خُد نصيحة مني يا بني
أويًا كُل شاب عايش
عيش حياتك زي ما أي شاب عايش
حِب برضه بنت بلدك
الي عليها الشعرهايش
وأوعى تروح شغل السياحة
أصله بينسي المعاش..

ما أنا دلوقتي بقولها كلمه
أنا يا ريتني ما كُنت عايش
أنا يا ريتني ما كُنت عايش

يا بنات أوروبا





إِرجع لربِّك

صابنا الملل.. ذُنيتنا ليه متقفلة؟..
هو اختبار.. نصبر وندعي لربنا
نسمع نشوووف في كل يوم
أرقام كتير متسجلة
كام شخص مات؟..
كام شخص عاش؟..
كام شخص في الحجر؟..
وايديه متجمه

ضحكوا علينا بإسمهم..
كان وهم عالي في رسمهم
أكبر دول وأعظم بلاد اتهدلوا
بننام ونصحي في كديهم
هانت خلاص.. وعلاج رصاص..
بدل ما يشفُوا يكفِنُوا

غلبان يجوع..
ويموت يضيع..

وسط الكلام
والكل قاعد في رحاله
بدون سلام..

نمرض.. نموت
وأيام تفوت..
وحصار بيقتلنا بهيام
لا فقير ولا قادره يحلم في المنام
حتى المنام أصبح كلام
والكل بيقول بانسجام
الخوف مالينا من الحياة..
ولا الممات!؟

إرموا حملوكم كلها
على الرب حلال العقد
صَفِّوا قلوبكم أولاً
قبل ما يفوت الأوان
إدعوا لرب الكون وبكل امتنان

الاختبار للكون بعد ما صابوا الغرور
نسيوا الإله
اللي خلق الأرض والسماء والبحور
قبل ما ندَّور على علاج للألم

إرجع لربك وابكي بآلام الندم
هو اللي عنده الإكتفاء
هو اللي يخلق أي داء ومعاه دواء
إرجع لربك





فاضِل ضَرِيبة

فاضل ضريبة على القعاد..
وضريبة برضه على السكات
وضريبة على النور في السماء
وضريبة برضه على الهواء
وضريبة على النوم البريء
وضريبة على الحلم الجريء
وضريبة على الطفل الرضيع..
اللي بيرضع من سكات
وضريبة على الطفل المريض..
إنه ميلقاش العلاج
وضريبة برضه على الصلاة
وضريبة أكثر على الزكاة

وافرض ضريبة على اللسان..
علشان في يوم ينسي الكلام
وافرض ضريبة على الودان..
علشان ما تسمعش الأذان
وافرض ضريبة على الأيديين..

علشان ما تكتبش اعتراض
وافرض ضريبة على القدم..
علشان مايمشيش لانتقام
وافرض ضريبة على الجسد..
وبسببك اختاره المرض
وافرض ضريبة على المشاعر..
يمكن تنسينا الوجع
وافرض ضريبة على القلوب..
يمكن تنسينا الألم
وافرض ضريبة على الورود..
اللي بتطلع في الربيع
وافرض ضريبة على الحياه..
اللي وهما لنا البديع
وافرض ضرايبك على الديانة..
اللي من عند الإله

وافرض ضريبة على الأمومة والأبوة والحنين
افرض ضريبة كل يوم لما ندوق مُر السنين
واقتل في شعبك كل يوم
وزيد على الناس الهموم

واللي ميفهمش الكلام
اقتله بكل السموم

أنا نفسي اشكي لربنا..
من أي ظالم فيه مجون
وخوفي لأدعي لربنا..
أدفع ضريبة على الدعاء

أنا خوفي لأدعي لربنا..
أدفع ضريبة على الدعاء





إنتي أنا

إنتي إنتي؟؟ ولا انتي أصلاً أنا؟؟!...

روحي فيها
عيني دائماً كانت عليها
كُنت شايف ابتسامتي
ساكنه شفايفها وعنمها
كانت تيجي تقولي كلمة
ألقي نفسي بقولها ليها

ده تواصل؟..
ولا روجي ساكنه فيها
إنطقي وقولي الإجابة
إنتي إنتي؟؟ ولا انتي أصلاً أنا؟؟!...

روحنا واحده
برضه بلاقي طباعنا واحده
ولا يمكن تبقي عارفه
وتبقي خدعه

لا ما اظنش هيا سايبه
طب مانا بفهم كلامها من عنيا
طب مانا بفهم حوارها
برضه من حركات إيديها

ناس كتير قالو انتوا واحد
ناس كتير استغربت للحب صامد
هيا قصة؟
لا دي حدوتة عجائب

هيا هيا؟؟ ولا هيا يبقي أنا؟؟!..

شفتها من حوالي كتير سنين
شفتها وعنيا كانت بركان حنين
كانت تحب تبكي دايماً بين ذراعي
كانت بتيجي تقولي إسمع
كل أحزاني وطباعي

كنت بسمع
بس كان الصوت في قلبي بيناديها

الطباع اللي تقولها تبقي ليا
وهيا هيا برضه ليا
الرومانسية وجمالها
والنجوم بنعيش خيالها

كنت أقول الكلمة
وهيا تصرخ بانفعالها
إنت ساحر..
ولا شاعر؟!..

كانت الكلمة في شفايفي بس وقفت
خدتها من بين شفايفي
من شفايفك إنت خرجت

كُل مَرَّةً أَقُول تَوَارِد
كُل مَرَّةً أَقُول دِي صُدْفَه
بِس يَبْقِي غَرِيب
لَمَّا تَبْقِي أَلْف صُدْفَه!
عَارِفَه لِيَه؟..

عشان الرب خلقنا واحد
فِكرو واحد
عقل واحد
قلب واحد
حُب واحد

مهما نبعد في الطريق..
برضه كان لازم ها نرجع نبقي واحد
أصلك انتي تبقي إنتي
وأصل أنا مبقاش أنا
احنا الاثنين اتقابلنا
واتواعدنا على الهنا

حب دايم طول سنين
ما اتنساش من القلب
مع غربه سنين
وانتي برضه لسه واقفه في انتظاري
كان لازم ساعتها أقول واصرخ
ده قراري

لما قررت إني اسيب كل روجي
بين إيديكي

لما قررت إني هرسم ضحكتي
ما بين عنيككي

لما قررت اني أقول
إنتي إنتي؟؟ لالا مش انتي..
أصل انتي تبقي أنا.





مِنْ أَجْلِكَ خَاصَمْتُ نَفْسِي

مِنَ أَجْلِكَ خَاصَمْتُ نَفْسِي..
لِحُبِّكَ الْمَجْنُونِ
مِنَ أَجْلِكَ عَاتَبْتُ نَفْسِي..
لِعَشْقِكَ الْمَلْعُونِ
مِنَ أَجْلِكَ خَسِرْتُ رُوحِي..
مِنَ أَجْلِ الشُّجُونِ
مِنَ أَجْلِكَ وَلِأَجْلِكَ مِنْ صَغِيرِي..
وَأَنَا بِكَ مَفْتُونِ
مَا هُنْتِي عَلَيَّ يَوْمًا..
وَكُنْتُ دَوْمًا عَلَيْكَ أَهْوُونِ
فَقَدْ حَذَّرُونِي مِنْ حُبِّكَ..
وَلَكِنِّي بِكَ مَحْفُونِ
الْغَدْرُ دَوْمًا مِنْ خِصَالِكَ..
وَمَا كُنْتُ يَوْمًا أَخُونِ
تَعَشَّقِينَ وَتُحِبِّينَ وَلَكِنْ..
الدَّمَارُ بِاسْمِكَ مَقْرُونِ
تُعْطِينِي مَا أَحَبُّ وَمَا أَعْشَقُ..
لَكِنَّ سَيْفَكَ مَسْنُونِ

لَو كُنْتِي بَشْرٍ مِثْلَنَا..
لِكَانَ قَلْبِكَ بِيَدِي مَطْعُونٍ
لَو كُنْتِي جَمَادًا..
سَاءَ دَمِيرُكَ بِكُلِّ شَكْلِ وَكُلِّ لَوْنٍ
لَو كُنْتِي.. وَلَو كُنْتِي.. وَلَو كُنْتِي..
وَلَكِنَّكَ أَبَدًا لَنْ تَكُونَ
كُلُّ الْأَدْيَانِ تُحَدِّثُنَا..
حُبُّ الدُّنْيَا مِثْلَ الطَّاعُونِ
وَالْأَنْبِيَاءِ تُحَدِّثُنَا..
حُبُّ الدُّنْيَا حُبٌّ مَدْفُونٍ
إِنْ أَحْبَبْتَهَا تَعْطِيكَ.. وَتَعْطِيكَ..
لَكِنَّمَا دَامَتْ قُرُونٌ
وَأَنْتِ فَايْنِ لَا مَحَالٍ..
وَإِنْ عَشْتِ قُرُونًا وَقُرُونٌ
فَالدُّنْيَا لَيْسَتْ لَنَا
وَلَا لِمَنْ أَحَبَّهَا حُبَّ الْمُجُونِ
احذروا الدنيا وما فيها
فما فيها نُسَخُ كَرْبُونِ
فالدنيا تُحِبُّكَ.. وَتُحِبُّنِي.. وَتُحِبُّهَا..
وَتُحِبُّ مَنْ هُوَ بِهَا مَفْتُونٌ

لكنها للحب أبداً لا تصون
فقد أحب الدنيا أكثر منا آخروووووون
وقد نسينا يوماً أننا وإياهم..
يوماً فانون
فَمِنْ أَجْلِهَا خَاصَمْتُ نَفْسِي..
وظننتُ أننا باقون
واليومَ أتصالحُ معها..
وأحب قَدْرِي مِنَ اللَّهِ الحَنُونِ
اليومَ سَأَنسِي حُبَّهَا..
وأعيشُ فيها في سُكونٍ
اليومَ سَأَنسِي عِشْقَهَا
وأعيشُ فيها في سُكونٍ
وأعيشُ فيها في سُكونٍ





إِترَفَعِ السِّتَارِ

كَانَ طِيفٌ وَعَدَدِي..
بَيْنَ النَّاسِ وَسَطِ الرَّحَامِ

كَانَ طِيفٌ وَجَانِي..
تَانِي يَوْمَ وَالنَّاسِ نِيَامِ

كَانَتْ نَجْمَةٌ مِنَ السَّمَاءِ بَيْنَ الْبَشَرِ
بَسْ كَانَتْ قَاصِدَةً قَلْبِي

شُفَّتْهَا كَثِيرًا فِي الْمَنَامِ
شُفَّتْهَا قُدَامَ عَيْوَنِي
وَسَاعَتَهَا نَسِيَتْ الْكَلَامِ
كَلَامِي لَيْهَا مَشْ كَفَايَةٌ..
وَوَصْفِي لَيْهَا مَلُوشْ نِهَايَةٌ
بَسِ الْمَنَامِ أَصْبَحَ هَيَامِ

هَيْمَانِ بِحُبِّكَ كُلِّ لَحْظِهِ وَكُلِّ ثَانِيَةٍ
طُولِ حَيَاتِي مَا شُفَّتْ غَيْرِكَ فِي الْمَنَامِ
سَأَلْتُ جَايَةً مَنِينَةً؟؟.. وَلَا رَايِحَةَ لَفِينَةٍ؟؟..

قالت..

إليك بِرَمِي السَّلَام

يا اللي مَلِيتي الكُونِ بِنورِك
بعد ما كان الليل ظلام
ليه أنا اللي اخترت قلبه؟
ليه أنا فضَّلت حُبّه؟
من بين الناس والزحام

قالت..

فيك سُفت الجَمال المُختفي
قلبك حنون مليون آلام

قلت..

أَمِّي
إِنَّكَ إِنِّي مَلَكتي قلبي
مَلَكتي قلبي لما شُفتِك في المنام

قالت..

إوعى في يومِ تحبني
أنا جايه أودِّك وأشفي أَمِّك

أنا جايه أقولك..
حِب زَمَانِكَ زَي مَا بَتَحْبِنِي
أنا جايه أقولك.. حُزَن قَلْبِكَ شَدَّ نِي
أنا مَلِيش.. مَحْبُوب
وَالكُون دَه كُلّه يَحْبِنِي

أنا نَجْمِهُ الحُب البَدِيع
ودايماً بَنْزَل فِي الربيع
بَدَاوِي كُل المَجْرُوحِين
ودَلِيل لِكُل المَحْتَارِين

وَجَرَحَكِ إِنْتَ شَدَّ نِي
مَجْرُوح فِي قَلْبِكَ مِنْ سَنِين..
وَقَفَلت بُرْكَان الحَنِين
مَلِيت عُيُونكَ بِالدُّمُوعِ وَسِط النَّدَمِ
عَلَى جَرَحِ كَان سَبَبهُ السَّنِين
دَاوِي جِرَاحَكِ يَا بَشَرَ
وَبُصُّ فُوق عِنْد القَمَرِ
هَتَلَاقِي كُل الدُّنْيَا نُورِ
حَاوِل تَحِب حُب تَانِي
الدُنْيَا مِلْيَانَة بِزُهُورِ

كل الزهور دي قلبها مليون شعور
وانت حُبك حُب صافي..
حُب دافي..
حُب لامع..
زي نور بدر البدور

قلت..
جاية تَسِيّ قلبي كُل أحزاني اللي فاتت؟..

قلت..
عاوزه أنسي نفسي..
يوم ما حبيبتي مني ماتت

وأنا اللي البحر ضربني بقوته
أنا اللي الأرض رَفَضت حتي خطوته
أنا اللي السما بَكَت في يوم على قصته
أنا اللي الريح سَرَقَت منه سِترته
أنا اللي الموج عاوز ياخدني في تياره
أنا اللي الناس..
بتحلف بيه وبأحزانه
أنا اللي النار بتحلف بقلبه..

وناره وبركانه
أنا اللي النيل ميتته مَشْرِيتْهاش
أنا اللي أحلامي ويَّا قلبي مَعِشْتْهاش
حبيبتي كانت بين الزهور دي..
ومن زمان ما شُفْتْهاش

وإنتي جَاية تَصَحِّي قَلْبِي لِحُبِّ تاني
إنتي عاوزه أَدِّي لِزُهُورِكِ آخر حناني
حناني ليهما في دنيتي
وحناني ليهما في آخرتي
حناني مات في آخر ورقة في قصتي

مستحيل..
مستحيل أعرف طَرِيق الحُب تاني
ولو للحظه
مستحيل أَدِّي حناني
لأَيِّ وحده
حتي إنتي

حُبِّي لِيكِي كان مُجْرَد انبهار
انبهار لما غَطَّيْتِي بِنُورِكِ نُور النَّهَارِ

النَّهَارَ الِیِ اخْتَفَى
لَمَّا انْطَفَتْ اَنْوَارُ شُمُوعِ كُلِّ الدِّيَارِ
كَانَتْ هِيَ بَدْرَ الْبُدُورِ
وَأَجْمَلَ زُهُورِ
وَنُورِ النَّهَارِ
اسْمَحِيلِي أَنْزِلْ عَلَيَّ نَفْسِي السِّتَارِ

قالت..

لِيَا بَصْ تَانِي قَبْلَ مَا يَجِينَا النَّهَارِ

لَقِيَتِ النِّجْمَةَ اتَحَوَّلَتْ
وَحَبِيبَتِي فِيهَا اتَجَسَّدَتْ

قالت..

أَنَا بِقَوْلِكَ حِبِّ تَانِي..
هَتَلَاقِي قَلْبِي فِي أَيِّ وَاحِدَةٍ تَحِيهَا
هَتَلَاقِي عَيْنِي مَا بَيْنَ حَاجِبِيهَا وَجِفَّتِيهَا
هَتَلَاقِي لُونِي مَغْطِي لُونَهَا وَجِسْمَهَا
هَتَلَاقِي شَعْرِي مَفْرُودَ هِنَاكَ عَلَيَّ كِتْفَهَا

يعني أنا هاكون حبيبتك
بس رُوحِي فِي جِسمِها

من هنا خلاص الكلام
وابتدت حكاية تانيه مع الهيام
لما حبيبتي اتحولت
ولنجمه تاني اتجسدت
واختفت بين النهار
بس كانت نازله ليا لأجل ما ترفع ستار
ستار الحزن اللي اترسم على قلبي
بعد ما غاب النهار
وأنا دلوقتي بحب تاني
بعد ما انفك الحصار
أنا قصدي بعد ما اترفع الستار
بعد ما اترفع الستار



٣	الأهداء.....
٥	حبة تراب.....
١٥	بحر الألم.....
٢٣	أنا والذئب.....
٣٣	أنا من كوكب آخر.....
٤٣	لقد خلقتني الله إنساناً.....
٥١	احتار الناس في تسميتي.....
٥٩	رسالة مسافر.....
٦٧	اعذريني.....
٧٥	أنا رحال.....
٨١	شيطان وله أنياب.....
٨٩	بنات أوروبا.....
٩٧	إرجع لربك.....
١٠٣	فاضل ضريبة.....
١٠٩	إنتي أنا.....
١١٧	من أجلك خاصمت نفسي.....
١٢٣	اترفع الستار.....



© ماستر

